

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 9- سورة غافر | من الآية 92 إلى 33

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا - 00:00:00

قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعادل والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد - 00:00:31

ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضل الله فما له من هاد هذه الآيات الكريمة من سورة غافر وقبلها - 00:01:03

قول الله جل وعلا وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم - 00:01:33

ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد - 00:01:59

الآيات هذا الرجل الذي وفقه الله جل وعلا بدعوة قومه وتصديق موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام اخذ يتحبب قومه ويدعوهم الى الله جل وعلا برفق ولین سنة الانبياء - 00:02:25

عليهم الصلاة والسلام الداعي الى الله لابد ان يتحلى بالرفق واللين والسماحة وعدم الغضب لينجح في دعوته وليستفید منه الاخرون اما بالشدة والغلظة والقسوة فينفر من المرء اهله واولاده واقاربه - 00:03:01

كما قال الله جل وعلا ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ما الفك الناس وقال الله جل وعلا لموسى وهارون عليهم الصلاة والسلام لما ارسلهما الى فرعون الذي هو - 00:03:47

اشقى خلق الله في وقته مقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى والله جل وعلا يعلم ازلا ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى لانه جل وعلا يعلم ما العباد عاملون قبل ان يخلقهم - 00:04:11

ولكنه جل وعلا يشرع لعباده وقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وقال الله جل وعلا بعده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن - 00:04:38

وهذا الرجل المؤمن تقدم اول خطابه في درس امس واليوم يقول لهم يا قومي يا قومي اشعار لاني انا منكم وانتم مني ويهمني ويهكم ما يهمني ويهمني ما يهلكم. فانا وانتم شيء واحد - 00:05:07

شركاء في الخير وشركاء في الشر يا قومي يا اصحابي يا احبابي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا انظر كيف فرق جعل ما يتعلق بدنياهم لهم - 00:05:32

وقال يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض ما قال لنا الملك لكم وفي حال البأس قال انا شريككم فمن ينصرنا ما قال فمن ينصركم كانه بعيد عنهم ولا - 00:06:06

يهتم لهم قال فمن ينصرنا في حال النعمة والغبطة وما هم فيه جعلها لهم ما شاركهم فيه لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض وفي

حال الشقى والبؤس والعذاب قال فمن ينصرنا؟ يعني انا شريككم في هذا - 00:06:30

فمن ينصرنا من بأس الله بأسه قوته وعظمته وسلطه الله جل وعلا يسلط من شاء على من شاء من عباده لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض في ارض مصر لا في ارض الارض عامة - 00:06:58

لهم الملك اليوم ظاهرين بارزین غالبين الناس مشتهرین انتم في نعمة الظهور والملك والسيطرة والناس يرجعون اليكم ويحافظونكم ظاهرين في الارض التي انتم فيها ينصرنا من بأس الله اذا عصيتم موسى - 00:07:28

وهو رسول الله جاءكم بأس الله وجاءتكم نعمة الله فمن ينقذكم ما تستطيعون ان تنقذوا انفسكم ولا احد ينقذكم من هذا فانقذوا انفسكم بطاعة موسى واتباعه فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا - 00:08:02

خوفهم اولا ذكر ما هم فيه من النعمة وحذرهم زوالها الملك والسيطرة ثم حذرهم من النعمة الوعظ يكون بالترغيب في الخير والترهيب من الشر من الناس من يستجيب للترغيب ويقبل - 00:08:30

ومن الناس من لا يستجيب للترغيب لكن هذا ينفع فيه التخويف تخوفه من النار تخوفه من عذاب الله يخوفه من الموت. تخوفه من انتقام الله منه في الدنيا يخوف من سلب النعمة التي هو فيها - 00:09:02

وهكذا فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا رغبهم من محافظة على ما هم فيه من النعمة والظهور والملك وحذرهم من بأس الله ونقمته وانتظر ماذا يأتي منهم هل لانت قلوبهم واستجابوا - 00:09:27

ماذا ويعبر عنهم كبيرهم وطاغيهم الذي تعبدهم وهم الهوة عبدهم. قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من الله غيري فانتظر ماذا يأتي منهم وتكون الموعظة بقدر ما تؤثر - 00:09:57

ولا تملل لا كنت لكم طويلة ينسى بعضها بعضا فانتظر ماذا يأتي فماذا جاء الجواب قال فرعون ما اريكم الا ما ارى ما اشير عليكم الا بما اراه لنفسي ولكم نافعا - 00:10:28

او ما اعلمكم وما اذكره لكم الا ما اعلم انه هو الصواب فهو يزعم ان عنده الصواب وعنه الهدى والله جل وعلا يقول وما امر فرعون برشيد وهو بعيد عن الرشاد - 00:11:00

الذى زعم انه يدعو اليه والرؤى هنا قلبية وهناك رؤية بصرية والرؤى البصرية تنصب مفعولا واحدا والرؤى العلمية القلبية تنصب مفعولين المفعول الاول هنا المخاطب واوريكم الا ما ارى ما اريكم الا ما ارى - 00:11:22

الكاف المخاطب والمفعول الثاني ما اريكم الا الشيء الذي اراه لكم وما اهديكم الا سبيل الرشاد ما اهديكم يعني ما ادلكم الا على سبيل الرشاد وتقدم ان عرفنا ان الهدایة - 00:12:00

تأتي بمعنى الدلالة والارشاد وتأتي بمعنى التوفيق والالهام والدلالة بمعنى التوفيق والالهام هذه لا يملها ولا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى وهي المعبر عنها بقول الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء لا تهدي هداية توفيق والهام يعني ما تستطيع ان تجعل الهدایة في قلبه وهذه لله والهدایة بمعنى الدلالة والارشاد لله جل وعلا بكتابه العزيز - 00:12:59

ولعباد الله للانبياء والرسل وللدعاة الى سبيل الله جل وعلا بالحكمة والموعظة الحسنة يهدون الناس يعني يدلونهم ويبصرونهم وهي المعبر عنها بقول الله جل وعلا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:13:30

بمعنى تدل قد يقول قائل كيف نفى الله الهدایة عن محمد واثبتها له في اية اخرى اليهس هذا من التناقض او الاختلاف نقول لا حاشا وكلا القرآن ليس فيه تناقض ولا اختلاف وانما يصدق بعضه بعضا - 00:13:57

ويؤكد بعضه بعضا ويبيّن بعضه بعضا الهدایة المنافية عن الرسول صلى الله عليه وسلم بداية التوفيق والالهام لانه هدى ابا طالب هداية الدلالة والارشاد دله على الصراط المستقيم لكن ابو طالب ما قبل - 00:14:22

توفيق ابي طالب للصواب والهدایة بيد الله ليست لمحمد صلى الله عليه وسلم وقال الله جل وعلا له انك لا تهدي من احببت. فهو حرص عليه الصلاة والسلام على هداية ابي طالب. فقال الله جل وعلا له انك لا تهدي - 00:14:44

لمن احببت وقد هداه هداية الدلالة والرشاد لكن ما نفعت والتي اتبتها الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم هداية الدلالة والارشاد  
وانك لتهدي الى صراط مستقيم تدل وترشد الناس - 00:15:03

الى الصراط المستقيم وفرعون اللعين يقول الله جل وعلا عنه انه قال ما اهديكم يعني ما ادلكم وما ارشدكم الا الى سبيل الرشاد  
الشيء الرشد الحق البين النافع وهو نصب قومه - 00:15:28

واعظا مرشدا لهم الرشاد فيها قراءتان قراءة الجمهور لتخفيض الشين الرشاد الشين مفتوحة مخففة وقرأ معاذ بن جبل رضي الله عنه  
بتشديدها على انها صيغة مبالغة ضراب وما اهديكم الا الى سبيل الرشاد - 00:15:52

الشاي الشين مشددة الرشاد لما قال فرعون ما قال كانه رد كلام المؤمن وطبع وحذر قومه من ان يتبعوها وان يقولوا له من يقولوا  
ان يقبلوا منه اعاد المؤمن موعظته ونصحه لقومه - 00:16:26

لانه ما يحسن ان تكون النهاية للظلال ويُسْكِنَت على كلام فرعون لا يحتاج الى جواب والى اياضه وقال الله جل وعلا وقال الذي امن يا  
قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب - 00:17:00

هناك شيء مخوف قبل يوم القيمة انت سمعتم كانه يقول له سمعتم وقرأتكم ما حصل لاولئك الامم التي كذبت الانبياء ونبيكم مثل  
انبيائهم وانت اذا كذبتم اصبحتم مثلهم فحينئذ يتحقق ان يحصل لكم ما حصل لهم ولا محالة - 00:17:30

لان سنة الله في خلقه ماضية من اطاع وفقه الله وهداه واصلح حاله ومن ظل وعصى وطفي اخذه جل وعلا اخذ عزيز مقدر  
والعطاء من الدنيا لا يدل على المحبة - 00:18:07

اعطى فرعون ما لم يعطي غيره في وقته وما قرب من زمنه وكأنه يرد على فرعون في قوله انما انت عليه رشاد يقول لا ليس برشاد  
ما انت عليه مثل ما كانت عليه الامم قبلكم وماذا كانت نتيجتهم - 00:18:32

فانت انت على ما انت عليه جاءكم ما جاءهم يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب حذر رضي الله عنه من نعمة  
الدنيا اولا لانها هي القريبة ثم حذر - 00:18:55

من عذاب الاخرة فيما بعد مسل يوم الاحزاب ما هو يوم الاحزاب هل هناك يوم مخصص للاحزاب لا ايام كثيرة ولكن استغنى عن ذكر  
الايات بجمع الاحزاب جمع تكسير - 00:19:20

والاحزاب ما كانت في وقت واحد تحزب قوم نوح ضد نوح عليه الصلاة والسلام فما الذي حصل لهم تحزب قوم عاد ضد تحزب عاد  
ضد نبيها وتحجب السمود ضد نبيها صالح عليهم الصلاة والسلام. فماذا كانت النتيجة؟ هؤلاء كلهم قبل قوم فرعون - 00:19:46

اذكركم بمن قبلكم من الامم مثل دأب قوم نوح وعادم وثمود والذين من بعدهم الى عهدهم ماذا كانت مصير الظالمين الذين ردوا  
دعوة الرسل اهلكم الله جل وعلا وانتقم منهم وعلمتهم ذلك. لأن هذا شيء ظاهر - 00:20:21

خير خفي فهو يحذرهم من مصارع الامم قبلهم والسعيد من عظ بغيره السعيد من تأمل حال غيره فاتعظ بها والشقي والعياذ بالله  
من غفل واهمل وظيع حتى يأتيه عذاب الله - 00:20:49

وهو في غرة وفي جهالة وعلى غير استعداد ولا تخوف وما الله يريد ظلما للعباد الله جل وعلا اوئلئك الامم اخذوا وانتقم الله منهم  
وهل الله جل وعلا ظلمهم لانه يقول - 00:21:22

ما اخذوا بعذاب الله فقط عذاب من الله جل وعلا بدون سبب لا الله جل وعلا لا يعذب قوما الا بسبب بسبب ظلالهم واعراضهم  
ووقوعهم في معاصيه جل وعلا يغار - 00:21:53

على من انتهك محارمه وهذه سنة الله في خلقه من اول الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها كما ثبت في الحديث الصحيح عن  
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:16

انه في هذه الامة يكون مسخ وخشف ويمسخ اقوام قردة وخنازير يبيتون على لهوهم وشربهم واغترارهم بايات الله جل وعلا فينتقم  
الله جل وعلا منهم فيمسخهم قردة وخنازير كما حدث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
00:22:36

لما خوف قوما قالوا له ما بقي الا ان تقول يكُون فيكم قردة وخنازير. قال اي والله سيكُون ليمسح اقوام قردة وخنازير من هذه الامة اذا عصوا امر الله جل وعلا واستهتروا - [00:23:07](#)

ووَقُوْعَدُوا فِي الْحَرَمَاتِ وَلَمْ يَبَالُوا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُمْ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ نَسْبٌ كَمَا أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِدِينِهِ فِي أَخْرِ الزَّمَانِ لَهُ أَجْرٌ خَمْسِينَ - [00:23:26](#)

قالوا يا رسول الله منا او منهم؟ قال بل منكم يعني اجر خمسين من الصحابة فضل التمسك بالدين عند غربته وما الله يريد ظلما للعباد. فالله جل وعلا ما ظلم اولئك الامم - [00:23:50](#)

لما انتقم منهم وكأن هذا المؤمن يقول وانتم اذا عذبكم الله جل وعلا وانتقم منكم فما ظلمكم لانكم انتم ظلمتم انفسكم بانتهاك حرمات الله ومعصية رسله وما الله يريد ظلما للعباد. فالله جل وعلا لا يحب - [00:24:10](#)

من عباده ان يعصوه وهو يحب العفو والمغفرة لمن طلبها وسأل الله ايها وتلمسها اما من تنكب الصراط المستقيم وبعد عن الحق ولم يبالي بالله جل وعلا ولم يخف منه فالله جل وعلا ينتقم منه وهو جل وعلا ما ظلمه - [00:24:39](#)

وما الله يريد ظلما للعباد وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القديسي عن ربه جل وعلا ان الله جل وعلا يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محurma. فلا تظالموا - [00:25:05](#)

لا يظلم بعضكم بعض. والله جل وعلا حرم الظلم على نفسه فهو لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويا قومي يكرر النداء والسبة اليه يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد - [00:25:23](#)

حذرهم يوم الاحزاب الذي هو الانتقام في الدنيا ثم حذرهم من يوم القيمة يا قومي اني اخاف عليكم يوم فيها قراءات بتخفيف الدال وحذف الياء التنادي وبتخفيف اثبات الياء يوم التناد - [00:25:50](#)

وبتشديد الدال بدون الياء يوم والمعنى يختلف يوم التناد او يوم التمادي باثبات الياء معناها المناداة ينادي بعض القوم بعضا وبتشديد الدال بمعنى ند فلان بمعنى ذهب وابعد يقال مثلا - [00:26:29](#)

نبدأ الصيد يعني انت قربت من الصيد كدت ان تصيده فهرب وذهب وقال العلماء الفقهاء في تزكية الناد من اي جهة ضربته من جسمه فادمى فقد حل وان لم ينحر ولم يذبح - [00:27:14](#)

مثل صيد غزال مثلا تريده ان تقبض عليها لتذكيرها ما استطعت فاطلق عليها البندقية فاصابتها في فخذها فماتت ولم تذكرا والله حلال لان الصيد الناد يجوز اصابته من اي جهة. ومثل ذلك لو ند - [00:27:49](#)

من الاشياء الانسية لدى البعير مثلا ذهب وانطلق وشد ما استطعت ان تسيطر عليه اطلقته عليه اه بندقية او سهم او نحو ذلك فاصابتة في فخذه او في صدره او في اي مكان منه فبقي مكانه ومات يكفيه - [00:28:17](#)

هذا لان هذا يعتبر ناد من اي جهة اصبتة من اه حل اكله بالتشديد يعني المبعذ يوم الند او الهروب والشروع ونحو ذلك وذلك انه على هذا المعنى يوم التماد - [00:28:40](#)

يعني ان الكفار وال مجرمين يساقون الى نار جهنم لاي مكان هربوا اليه واذا الملائكة قد الطريق عليهم واعادتهم الى نار جهنم ما ليس لهم مفر فهو يوم هروب بالنسبة للظالمين - [00:29:07](#)

واما على معنى التنادي فهو كما قال الله جل وعلا ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفون كلاب بسيماهم ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم - [00:29:33](#)

حقا؟ قالوا نعم ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيفوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهم على الكافرين وهو على معنى التنادي انه يكون فيه مناداة من بعض القوم لبعض - [00:29:56](#)

ينادي الاخيار الفجار نداء توبيخ ينادي الفجار الاخيار نداء استرخام واستعطاف افيفوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ينادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم جمعوا من الدنيا ما جمعوا وجمعوا من الجاه والسيطرة والولایة - [00:30:23](#)

وغير ذلك من ما يهتم له للدنيا لكن ما اغنى عنهم شيء في الدار الاخرة ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. قالوا ما

اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكرون جمعكم في الدنيا ما جمعتموه كله ذهب - 00:30:59

ولا ينفع الا العمل الصالح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم تبعه ثلاثة اهله وماله وعمله ويرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله هو وقريله - 00:31:20

المال والجاه والاهل والاصحاب الذي يتعزز بهم ويتقى بهم ويشفعون له وينفعونه ويخدمونه. كل هؤلاء يذهبون يبقى العمل هو القرين ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم القيمة وكل المعنيين صحيح - 00:31:48

يوم التناد يوم الهروب صحيح يهرب اهل النار لكن لا مهرب لهم ويوم التناد يوم ينادي بعض القوم بعضا كذلك كما ذكر الله جل وعلا وينادي المؤمن هاوم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملأ حسابية - 00:32:17

وينادي الكافر يقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادرى ما حسابية المؤمن يأخذ كتابه باليمين وينادي اهله واحبابه اقرأوا كتابي كتاب مشرف والحمد لله. اعمال صالحة وطاعة لله ومتابعة للرسل. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:32:40

والآخر والعياذ بالله يقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادرى ما حسابية يا ليتها كانت القاضية الموت وخلاص ما بعده شيء ما اغنى عنی ما لي هلك عنی سلطانية - 00:33:03

يقول الله جل وعلا للزمان خذوه فلوجه يوم تولون يهربون وهذا يقوى على قراءة ابن عباس رضي الله عنهم لانه هو الذي يقرأ بالتشديد - 00:33:20

التنادي التناد يعني الذهاب والشروط والبعد يوم تولون مدربين يولون تهربون مدربين جاعلين نار جهنم خلفكم. تظنون انكم تستطعوا النجاة منها ما لكم من الله من عاصم ما احد يعصكم من عذاب الله - 00:33:43

في الدنيا المرء اذا لوحظ ليذنب قد يلتتج الى كبير ونحوه فيشفع له او يلتتج الى اخر فيؤويه ويمنع من يطلبه من ان ينتقم منه ممكنا هذا في الدنيا لكن في الاخرة من احد يستطيع ان يؤوي من اراده الله جل وعلا للعذاب - 00:34:14

من احد يستطيع ان يشفع عند الله جل وعلا بدون اذنه يوم تولون مدربين هاربين ما لكم من الله من عاصم لا احد يعصكم من عذاب الله ومن بطيشه وعذابه - 00:34:45

ثم قال ومن يضل الله فما له من هاد. يا قومي لله انا حريص على هدايتك واستقامتكم. لكن ان كان الله جل وعلا قد كتب لكم الظلة والغواية احدا يستطيع ان يهديكم - 00:35:07

انا ما قصرت ولا الوا في نصحكم لكن اذا كان الله اراد اظللكم فلا احد يستطيع هدايته ومن يضل الله فما له من هاد. لا احد يستطيع ان يهديه لان التوفيق بيد الله جل وعلا فكانه يقول انا بذلت ما في وسعي من النصح لكم - 00:35:30

والدلالة والارشاد والايضاح لكن اذا كان الله اراد شقوتكم فلا استطيع انا ولا غيري ان ينفعكم بشيء فانتبهوا لانفسكم وقد ابلغ في النصيحة رضي الله عنه وارضاه ووضح لقومه وقام مقاما شريفا مع - 00:35:57

رسول الله موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم قول الله سبحانه وتعالى يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض اي قد انعم الله عليكم بهذا الملك والظهور في الارض - 00:36:24

بالكلمة النافذة والجاه العريض راعوا هذه النعمة بشكر الله تعالى وتصديق رسوله واحذروا نعمة الله ان كذبتم رسوله فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا اي لا تغرنكم هذه الجنود وهذه العساكر ولا ترد عنا شيئا من بأس الله ان ارادنا بسوء - 00:36:46

قال فرعون لقومه رادا على ما اشار به هذا الرجل الصالح البار الراشد الذي كان احق بالملك من فرعون ما اريكم الا ما ارى اي ما اقول لكم واشير عليكم الا ما اراه لنفسي. وقد كذب فرعون فانه كان كذبا. وقد كذب - 00:37:14

فانه كان يتحقق صدق موسى عليه وهو يعرف حقيقة صدق موسى عليه الصلاة والسلام يعرفها حقيقة لكنه غشهم غش قومه ولا يستكثرون منه غش نفسه وغش قومه اللعين. ومع ذلك قال اني ناصح لكم - 00:37:39

زعم انه ينصح وهو ما نصح نعم فانه كان يتحقق صدق موسى عليه الصلاة والسلام فيما جاء به من الرسالة قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - 00:38:01

قام موسى عليه الصلاة والسلام قال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنه يعني انك علمت بحقيقة نفسك ان هذا ما ليس من كلامي - [00:38:22](#)

وان ما جنتك به حق من عند الله نعم. وقال الله تعالى وجدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلما وعلوا وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم [00:38:40](#) وهم يعرفون ان موسى عليه الصلاة والسلام صادق - [00:39:02](#)

ولكن جحدوا ذلك وانكروه وهم في حقيقة انفسهم يعرفون صدقه لما عاين ما عاين قال امنت انه لا الله الا الذي امنت بمن بنو اسرائيل [00:39:24](#) وانا من المسلمين ما نفعه ذلك لانه عندما عاين العذاب - [00:39:50](#)

وفرق بين التوبة قبل معاينة العذاب والله جل وعلا يقبلها واما التوبة عند معاينة العذاب ما تنفع كما قال الله جل وعلا الا قوم يonus لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. خافوا فامنوا - [00:40:13](#)

وامنوا قبل ان يأتيهم العذاب واما فرعون فهو ما امن الا لما عاين وايقن بالفرق والموت رأى الموت فقال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وقال الله جل وعلا له الان - [00:40:36](#)

وقد عصيت قبل وكتت من المفسدين ما ينفعك ورد ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو رأيتني وانا احثو الغريم التراب في فمه خشية ان تدركه رحمة الله جل وعلا - [00:41:14](#)

لان جبريل عليه السلام كان حالق على فرعون انه في شكوتة وعذاته لعباد الله الصالحين وخشى ان تدركه رحمة الله فينجو جبريل عليه السلام لا يعلم ما في علم الله - [00:41:40](#)

كلما اطلعه الله جل وعلا عليه. يخشى انه يحصل منه توبة يقبلها الله جل وعلا فيتوب عليه نعم وقوله ما اريكم الا ما اري كذب فيه وافتري وخان الله تبارك وتعالى ورسوله - [00:41:53](#)

ورعيته فغشهم وما نصحهم وكذا قوله. وما اهديكم الا سبيل الرشاد اي وما ادعوكم الا الى طريق الحق والصدق والرشد وقد كذب ايضا وقد كذب ايضا في ذلك وان كان قومه قد اطاعوه واتبعوه قال الله تبارك وتعالى - [00:42:06](#)

فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد وقال جلت عظمته واظل فرعون قومه وما هدى اظلهم يعني غشهم وخانهم نعم وفي الحديث ما من امام يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا لم ير رائحة الجنة وان ريحها - [00:42:40](#)

يوجد من مسيرة خمسمائة عام والله سبحانه فمن ولاد الله جل وعلا ولاد صغيرة كانت او كبيرة وجب عليه ان ينصح ووجب عليه ان يحبيهم من كل ما يضرهم وان يدلكم على كل ما ينفعهم - [00:42:53](#)

يهتم لهم كما يهتم لنفسه ولعialeه. والا والعياذ بالله كما ورد في الحديث الاخر لم يدخل معهم الجنة نعم قال الله سبحانه وتعالى وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب - [00:42:26](#)

هذا اخبار من الله عز وجل عن هذا الرجل الصالح مؤمن اال فرعون انه يحذر قومه بأس الله الله تعالى في الدنيا والآخرة فقال يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب - [00:42:47](#)

اي الذين كذبوا رسول الله في قديم الدهر كقوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم من الامم المكذبة كيف حل بهم بأس الله وما رد وما رده عنهم راد ولا صده عنهم صاد ما استطاعوا ان ينقذوا انفسهم لا بقوتهم ولا بعدهم - [00:43:07](#)

ولا بما عندهم من القدرة لانهم كان عندهم من القدرة في امور الدنيا الشيء العظيم وما استطاعوا ان ينفعوا انفسهم بشيء. لما جاء عذاب الله نعم وما الله يريد ظلما للعباد - [00:43:30](#)

اي انما اهلكهم الله تعالى بذنبهم وتكذبهم رسولا ومخالفتهم امره فانفذ فيهم قدره ثم قال يا قومي اني اخاف عليكم يوم التنادي يعني يوم القيمة وسمى بذلك قال بعضهم لما جاء في الحديث الصور ان الارض اذا زللت - [00:43:50](#)

وانشققت من قطر الى قطر وماجت وارتجمت فنظر الناس الى ذلك ذهبوا هاربين ينادي بعضهم بعضا وقال اخرون منهم الضحاك بل ذلك اذا ابي جهنم ذهب الناس هربا منهن فتتقاهم الملائكة فتردهم الى مقام المحشر - [00:44:16](#)

وهو قوله تعالى والملك على ارجائها وقول يعني حراس في اطراف الارض يحرصون ما احد يستطيع ان يفلت. نعم يا معاشر الجن

والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون - 45:00:44

بسلطان لا تنفذون الا بسلطان يعني بقوة وليس لكم قوة نعم. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه والحسن والضحاك انهم قرأوا يوم بتشديد الدال العيর اذا تردى ندى العيير اذا ذهب نعم - 00:45:08

وذهب وقيل لأن الميزان عنده ملك اذا وزن عمل العبد فرجح نادى باعلى صوته الا قد سعد فلان ابن فلان يعني في مناداة سواء كانت من الناس بعضه البعض او من الملك. الملك ينادى - 00:45:29

اذا وزن الشخص فرجح نادي فلان نادي الملك باعلى صوته يسمعه كل الخلائق لقد سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا واذا كان بالعكس فالعياذ بالله فكذلك اذا خف ميزانه وخسر نادي الملك باعلى صوته يسمعه كل شيء - 00:45:49

يعني في مناداة مناداة كثيرة من الناس بعضهم البعض. والملك ينادي بالشقاوة وبالهداة وبالسعادة وهكذا وينادي اهل النار اهل الجنة وينادي اهل الجنة اهل النار يكثر النداء في ذلك اليوم العظيم - 00:46:40

وقيل سمي بذلك لمناداة اهل النار انقذ وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً؟ قالوا نعم ومناداة اهل النار  
اهل الجنـة ان يـفيضوا عـلـيـنـا مـنـ المـاء او مـا رـزـقـكـمـ اللهـ. قالـوا ان اللهـ حـرـمـهـما عـلـىـ الكـافـرـينـ - 00:46:59

يعني كل ما في الجنة محرم على الكافرين. نعم ولمناداة اصحاب الاعراف اهل الجنة واهل النار كما هو مذكور في سورة الاعراف واختار اللغوي وغيره انه سمي بذلك لمجموع ذلك وهو قول حسن والله لمجموع ذلك يعني ليس من ان - 00:47:27

الى رب يومئذ المستقر لهذا لا مهرب - **00:47:50**

مهما حاول الانسان ان يهرب ما يستطيع اين يذهب عن الله جل وعلا والملائكة عليهم الصلاة والسلام نعم. ولهذا قال عز وجل ما لكم من الله من عاصم. اي لا مانع يمنعكم من بأس الله وعذابه - 00:48:15

ومن يضل الله فما له من هاد اي من اضله الله فلا هادف لا هادي له غيره والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله - 00:48:34